



Distr.: General  
17 January 2013

Arabic  
Original: English

مجلس إدارة  
برنامج الأمم المتحدة  
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الرابعة والعشرون  
نيروبي، ١٥ - ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣  
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*  
أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،  
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

إضافة

الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي

تقرير المدير التنفيذي

موجز

يوجز هذا التقرير المسائل التي ناقشها المنتدى الحضري العالمي في دورته السادسة التي عقدت في نابولي بإيطاليا خلال الفترة من ١ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، مع توصيات اعتمدها المنتدى في تلك الدورة. ويرد التقرير الكامل للدورة السادسة في مذكرة من الأمانة (HSP/GC/24/INF/2).

## أولاً - مقدمة

## ألف - المؤتمر العالمي الرئيسي بشأن المسائل الحضريّة

١ - أنشئ المنتدى الحضري العالمي لدراسة واحدة من أكثر المسائل الملحة التي تواجه العالم اليوم: الحضرة المتسارعة وتأثيرها على المجتمعات المحلية والمدن والاقتصادات وتغير المناخ والسياسات العامة. وينظم المنتدى ويعقده المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) عملاً بالفقرة ١٠ من القرار ٥/١٨ المؤرخ شباط/فبراير ٢٠٠١، الذي طلبت فيه لجنة المستوطنات البشرية إلى المدير التنفيذي التشجيع على إدماج المنتدى الحضري البيئي والمنتدى الدولي بشأن الفقر الحضري في منتدى حضري جديد بهدف تعزيز تنسيق الدعم الدولي لتنفيذ جدول أعمال الموتل. وفي وقت لاحق أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٠٦/٥٦ أن المنتدى سيكون منبراً تقنياً غير تشريعي يمكن للخبراء أن يتبادلوا فيه الآراء في السنوات التي لا تعقد فيها اجتماعات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وفي الدورة ذاتها، سعت الجمعية العامة، بموجب الفقرة ٧ من قرارها ٢٠٥/٥٦، إلى تشجيع السلطات المحلية وغيرها من الشركاء في جدول أعمال الموتل على المشاركة، بحسب الاقتضاء، في المنتدى الحضري العالمي من حيث دوره كهيئة استشارية للمدير التنفيذي لموتل الأمم المتحدة.

٢ - ويُعقد المنتدى في مدينة مضيئة مختلفة وبلد مضيف مختلف كل عامين بالاستناد إلى قطاع واسع من الخبراء في كل مناحي الحياة. ومن بين المشاركين في المنتدى الشركاء في جدول أعمال الموتل، والحكومات الوطنية، والسلطات المحلية، وأعضاء الروابط الوطنية والإقليمية والدولية التابعة للسلطات المحلية، والبرلمانيون العالميون المعنيون بالموتل، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المحلي، والمنظمات الإعلامية، والاختصاصيون في مجال المستوطنات البشرية، والمؤسسات البحثية والأكاديميات العلمية، والروابط المتخصصة، والقطاع الخاص وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي، والمؤسسات، والمنظمات ذات الصلة بالأمم المتحدة، والوكالات الدولية الأخرى.

٣ - ويشجع المنتدى شركاء جدول أعمال الموتل والبرامج والصناديق والوكالات الدولية ذات الصلة على المشاركة القوية، ليضمن بالتالي إشراكها في تحديد المسائل الجديدة وتقاسم الدروس المستفادة وتبادل أفضل الممارسات والسياسات العامة الجيدة. ويتوخى منه أيضاً إعادة النظر في الطريقة التي يساهم بها موتل الأمم المتحدة وشركاؤه في توجيه وإثراء العمل السياسي المتعلق بالتوسع الحضري المستدام من خلال حوار مفتوح.

٤ - وقد تم في المنتدى تحديد أفكار جديدة ونماذج عمل أُدخلت في الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل لموتل الأمم المتحدة وشكلت جزءاً من برنامج العمل التالي.

٥ - وقد ارتفع مستوى المشاركة في المنتدى من ١ ٢٠٠ مندوب في الدورة الافتتاحية في نيروبي عام ٢٠٠٢ إلى ما يزيد عن ٤ ٠٠٠ في برشلونة بإسبانيا عام ٢٠٠٤ وأكثر من ١٠ ٠٠٠ في فانكوفر بكندا في عام ٢٠٠٦. واستقر عدد المندوبين المشاركين عند ٨ ٠٠٠ في نانجين بالصين عام ٢٠٠٨، وبلغ زهاء ١٤ ٠٠٠ في الدورة الخامسة بربو دي جانيرو في البرازيل عام ٢٠١٠، بينما حضر أكثر من ٨ ٠٠٠ وفد الدورة السادسة في مدينة نابولي بإيطاليا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. ومثّل زهاء ١٠٠ بلد في الدورة الثالثة

و١٤٦ بلداً في الرابعة وارتفع العدد مرة أخرى إلى ١٥٠ بلداً في الدورة الخامسة. وشهدت الدورة السادسة رقماً قياسياً بلغ ١٥٢ بلداً مثلت في نابولي. وستعقد الدورة السابعة في ميديلين بكولومبيا في عام ٢٠١٤.

٦ - أما الدورة الثالثة للمنتدى التي عقدت في فانكوفر عام ٢٠٠٦، والتي خلدت الذكرى السنوية الثلاثين لموئل الأمم المتحدة، فركزت على الحضرة المستدامة والمدن الجامعة. وإحدى الرسائل التي خرجت من المنتدى هي أن تعداد سكان الحضر في البلدان النامية سيتضاعف من ٢ بليون إلى ٤ بلايين خلال الأعوام الثلاثين القادمة، مما سيتطلب ما يوازي تخطيط توفير تمويل ومرافق خدمية لمدينة جديدة يسكنها مليون شخص تُبنى كل أسبوع طوال السنوات الثلاثين القادمة.

٧ - وكان موضوع الدورة الرابعة للمنتدى التي عقدت في نانجين عام ٢٠٠٨ هو التحضر المتناسق. وأصبح واضحاً في تلك الدورة أن المجتمع لا يمكن أن يكون متناسقاً إذا حُرمت قطاعات واسعة من الأفراد من حقوقهم الأساسية بينما يعيش الآخرون في رخاء. وكانت هناك رسالة هامة خرجت من الدورة وهي أن التناسق في المدن لا يمكن أن يتحقق إذا كانت البيئة هي التي تدفع ثمن الحياة الحضرية. إن مفهوم التناسق يتطلب مزامنة وتكامل جميع الأصول على وجه الأرض: الأصول المادية والبيئية والثقافية والتاريخية والاجتماعية والإنسانية.

٨ - وعقدت الدورة الخامسة للمنتدى في ريو دي جانيرو، ثاني أكبر مدينة بالبرازيل، واستفادت من الدروس التقنية والعملية المستفادة من الدورات الأربعة السابقة. وركزت هذه الدورة على موضوع "الحق في المدينة: سد الفجوة الحضرية"، وتقاسم المشاركون فيها التصورات ووجهات النظر بشأن أهمية هذا المفهوم، مع تحديد العناصر الضرورية لسد الفجوة الحضرية وتيسير إنجاز تحول فوري ومستدام من مدينة جامعة بشكل جزئي إلى مدينة جامعة بشكل كامل.

٩ - ولا شك في أن المنتدى الحضري العالمي هو المنبر الدعوي الأول لموئل الأمم المتحدة لتعزيز الحضرة المستدامة وتقاسم الحلول للتحديات الحضرية.

## باء - عرض عام للدورة السادسة

١٠ - عقدت الدورة السادسة للمنتدى في نابولي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وتولى أمر تنظيمها والدعوة إليها المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة بالتعاون مع حكومة إيطاليا وإقليم كمبانيا ومقاطعة نابولي وبلدية نابولي. وتولت تنسيق هذا الحدث المؤسسة المحلية فوندازيون كمبانيا دي فيستيفال (FondazioneCampania dei Festival).

١١ - وفي هذه الدورة ركز المنتدى على شتى المسائل المتعلقة بالموضوع الرئيسي للدورة "المستقبل الحضري". واعتبرت الدورة بمثابة منبر يمكن لمختلف شرائح المجتمع أن تتناقش وتتعلم وتمارس وتتوافق وتختلف فيه على سبيل بناء مستقبل حضري أكثر ازدهاراً لمدنا. وقد حدد المشاركون مبادرات والتزامات يمكن تنفيذها بشكل فعال لتشكيل مدن المستقبل حتى تكون أكثر ديمقراطيةً وعدلاً واستدامةً وإنسانيةً.

١٢ - وكما هو الحال في الدورات السابقة فقد وفر المنتدى منبراً عالمياً لموئل الأمم المتحدة وشركائه لدراسة ديناميكية التحولات الديمغرافية الناشئة وآثارها على مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك الشباب والنساء والمجموعات الأصلية.

١٣ - وكان هناك توافق كبير في الآراء بشأن الحاجة لتعزيز الازدهار العالمي وبالتالي توسيع إطار النقاش بشأن سبل تعزيز نوعية الحياة الحضرية. ومن الناحية المواضيعية فقد نوقشت بشكل مكثف وواسع النطاق مواضيع إيجاد فرص عمل في المناطق الحضرية والمستوى المتزايد لعدم المساواة والفقر المتفاقم وأدوار الهياكل الأساسية والسياسات العامة والمؤسسات.

١٤ - وقد نظر المنتدى، على نحو خاص وبطريقة منتظمة، في العوامل الموجودة والناشئة التي تساهم في الازدهار، مستكشفاً الأحداث المهمة التي تفضي إلى تغييرات إيجابية مرغوب فيها. وعلى سبيل المثال نظر المشاركون في نوعية الاستراتيجيات المطبقة في مدن ناجحة والعقبات التي يمكن أن تمنع المدن من تحقيق الازدهار والسبل التي يمكن من خلالها تغيير مسارها وأن تنتقل إلى مسار يفضي إلى التقدم. وترد هذه المناقشات والمسائل الناشئة في مختلف تقارير الدورة.

١٥ - وبدأ المسار إلى الدورة السادسة للمنتدى بإجراء نقاش عالمي على الإنترنت، أو "نقاش إلكتروني" أفضى إلى تقديم مساهمات في شكل أفكار ورسائل رئيسية استخدمت في التحضير للدورة<sup>(١)</sup>. وقد شرع في هذه المناقشات الإلكترونية خلال الدورة الخامسة للمنتدى، ونُظِر إليها على أنها علامة فكرية مبشرة لما سيكون عليه الحال في الحدث الرئيسي. وافتتحت الدورة السادسة في ٧ أيار/مايو ٢٠١٢ واختتمت في ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢ حيث تولت تنسيقها الأفرع التابعة لموئل الأمم المتحدة ومراكز تنسيق الحوارات. وقد اجتذبت المناقشات الإلكترونية ما يزيد عن ٢٥ ٠٠٠ مساهمة وعُقدت على موقع المنتدى الحضري العالمي على الإنترنت ([www.worldurbanforum.org](http://www.worldurbanforum.org)).

١٦ - وقبيل عقد الدورة السادسة نُشرت على الموقع الشبكي لموئل الأمم المتحدة ([www.unhabitat.org/wuf](http://www.unhabitat.org/wuf)) المذكرات المفاهيمية<sup>(٢)</sup> للاجتماعات الرئيسية وكذلك قوائم الربط الشبكي والتدريب والأحداث الجانبية. ونُشرت العديد من النشرات الإلكترونية لتعزيز وتقديم معلومات عن المنتدى. ولأول مرة في تاريخ المنتدى، نُشرت روابط مواد ترويجية والمواقع الشبكية للشركاء المشاركين، بما في ذلك معلومات عن الربط الشبكي. وأُصدِر على الموقع الشبكي البرنامج الكامل الذي يقدم تفاصيل لجميع الاجتماعات حيث أن المعلومات أصبحت متاحة وقبل فترة كافية من افتتاح المنتدى.

١٧ - وقد أدى تنظيم العديد من المنتديات الحضرية الوطنية الجديدة، بما في ذلك في الكويت ورواندا وكولومبيا ومؤتمرات إقليمية، إلى دعم التحضيرات للمشاركة الوطنية والإقليمية في الدورة السادسة والمساهمة فيها.

١٨ - واستجابةً لقرار مجلس الإدارة ٥/٢٣ بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١، تم تعزيز دور الفريق الاستشاري للمنتدى الحضري العالمي. وتضمنت الاختصاصات الجديدة<sup>(٣)</sup> للفريق الاستشاري المتابعة المستدامة لنتائج دورات المنتدى في الفترة التي تتخلل الدورات، والاستفادة من الروابط وأوجه التآزر بين مجلس الإدارة والمنتدى الحضري العالمي، وبالتالي التوجيه الاستراتيجي لموئل الأمم المتحدة وعمله. ويؤدي تعزيز الفريق الاستشاري إلى تعزيز الرابطة بين البلدين المضيفين لدورتين متعاقبتين من دورات المنتدى.

(١) أنظر الوثيقة HSP/GC/24/INF/2، المرفق الأول، للاطلاع على التقرير النهائي للمناقشات الإلكترونية.

(٢) المصدر نفسه، المرفق الثاني.

(٣) المصدر نفسه، المرفق الثالث.

١٩ - وقدّم أعضاء لجنة الممثلين الدائمين في موئل الأمم المتحدة في نيروبي، بوصفهم ممثلين للدول الأعضاء في مجلس الإدارة، مع ممثلي الشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل، توجيهات إلى موئل الأمم المتحدة على صعيد إعداد جدول الأعمال ومواضيع الحوار وبرنامج الدورة السادسة للمنتدى. وقد تمت الموافقة على تمثيل موسع للشركاء المتعددين من أجل زيادة تعزيز المشاركة من جانب شركاء جدول أعمال الموئل.

٢٠ - وكما هو الحال في الدورات السابقة فقد كُشف النقاب في الدورة السادسة في نابولي عن أحدث نسخة من التقرير الرئيسي لموئل الأمم المتحدة، حالة المدن في العالم خلال الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٣: *ازدهار المدن*<sup>(٤)</sup>. ولقياس تقدم المدن المحرز في الوقت الحالي وفي المستقبل باتجاه مسار الازدهار فإن موئل الأمم المتحدة يقترح إدخال أداة جديدة، هي مؤشر ازدهار المدن، جنباً إلى جنب مع مصفوفة مفاهيمية تُعرف باسم "عجلة الازدهار"، وكلاهما يهدف إلى مساعدة مقرري السياسات في تقييم الحالة الراهنة للتقدم وقياس التقدم المحرز في المستقبل وتصميم تدخلات سياساتية واضحة لإحراز تقدم.

٢١ - وعقد ما يزيد عن ٤٤٠ حدثاً خلال الدورة السادسة، من بينها حوارات، وموائد مستديرة، وجلسات استثنائية، وجمعيات وربط شبكي، وتدريبات، وأحداث موازية وجانبية. وكان هناك معرض دولي، مفتوح للعامة والمشاركين المسجلين ويشتمل على ٨٠ مقصورة<sup>(٥)</sup>، نُظِّم في مساحة قدرها ١٣٥ م<sup>٢</sup>. وكان لدى موئل الأمم المتحدة لأول مرة مقصورة أحداث مشتركة ملحقمة بمعرضه تبين ولايته وعمله. ونظم الموئل والبلد المضيف والشركاء الآخرون برنامج أحداث مكثف يومي في منطقة المعرض. وبإجمالي عدد زوار بلغ ٢٦ ٩٥٦ زائر كان المعرض المنطقة الأكثر حيويةً في المنتدى حيث عقد فيه عدد كبير من "التعاملات" وعمليات الربط الشبكي مما أسهم في إنشاء الكثير من الشراكات الجديدة.

٢٢ - وبلغ إجمالي الحضور في الدورة ٢٠٩ ٨ مشاركين يمثلون رقماً قياسيماً من البلدان وصل إلى ١٥٢ بلداً<sup>(٦)</sup>. ولأول مرة في تاريخ المنتدى كان معظم المشاركين من خارج البلد المضيف. وتمكنت مدينة نابولي من اجتذاب عدد من الخبراء الدوليين أكبر من أي وقت مضى. ومن بين كل عشرة مشاركين في نابولي كان هناك أربعة فقط إيطاليين، أما في الدورة الخامسة التي عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل، على سبيل المثال، فقد كانت النسبة هي سبعة برازيليّين من كل ١٠ مشاركين. وهذا يبين بجلاء التنوع الجغرافي الذي تميزت به الدورة السادسة.

٢٣ - ومن حيث مشاركة الحكومات الوطنية حضر ١١٢ وفداً رسمياً الدورة السادسة، حيث كان هناك ٤٣٣ مشاركاً من مختلف الإدارات الوزارية<sup>(٧)</sup>. وكان غالبية المشاركين (٧٢ في المائة) القادمين من وزارات وطنية (لا يشمل ذلك الوزارات الاتحادية) ممثلين لوزارات ترتبط بشكل مباشر بالقطاع الحضري (الإسكان، والتنمية الحضرية، والمدن والسلطات المحلية أو الأعمال، والطرق، والنقل، والهياكل الأساسية). وشكل المشاركون من الوزارات ذات الصلة بالبيئة زهاء ٥ في المائة بينما بلغت النسبة ٢٣ في المائة للمشاركين من

(٤) متوفر على الرابط [www.unhabitat.org/pmss/listItemDetails.aspx?publicationID=3387](http://www.unhabitat.org/pmss/listItemDetails.aspx?publicationID=3387).

(٥) للاطلاع على قائمة المشاركين في المعرض أنظر الوثيقة HSP/GC/24/INF/2، المرفق الرابع.

(٦) للاطلاع على القائمة الكاملة للبلدان المشاركة أنظر الوثيقة HSP/GC/24/INF/2.

(٧) للاطلاع على الأرقام المتعلقة بمشاركة الوزارات الوطنية أنظر الوثيقة HSP/GC/24/INF/2، المرفق السادس.

الوزارات الأخرى مثل الشؤون الخارجية (لا يشمل ذلك السفارات والبعثات الدبلوماسية العاملة في البلد المضيف) أو التعليم/الجامعات، والإدارة العامة، والشؤون الداخلية، والتدريب المهني، والصحة، والمالية، والتعاون الاقتصادي، والتنمية، والشباب، والرياضة، والمرأة، والأمن، والتعاونيات والشؤون التقليدية، والتجارة والزراعة. ويبين الرقم الأخير قدرة المنتدى على حشد مختلف الدوائر الحكومية، وليس فقط الدوائر التقليدية التي ترتبط بشكل صارم بالقضايا الحضرية، دعماً لنهج متكامل وشامل يعتبر ضرورياً للتصدي للتعقيد الذي تتسم به البيئة الحضرية.

٢٤ - ومثل في الدورة السادسة أكثر من ٨٠ في المائة من أقل البلدان نمواً في العالم: ٣٩ بلداً من عددها الإجمالي وهو ٤٨ بلداً، حيث بلغ عدد المشاركين منها ٤٨٧ مشاركاً<sup>(٨)</sup> استخدموا ٤ مقصورات عرض. وبلغ إجمالي عدد المتحدثين ٢٣ متحدثاً (١٢ منهم ذكور و ١١ إناث) من ١٣ بلداً من مختلف أقل البلدان نمواً في الاجتماعات الرئيسية الخمسة والعشرين التي عقدت خلال هذه الدورة. وقدمت الحكومة الفرنسية دعماً مالياً لتأمين مشاركة بعض الممثلين من أقل البلدان نمواً.

٢٥ - ومقارنةً بالدورة الخامسة كانت هناك زيادة طفيفة في عدد المشاركات، ويعود ذلك في جزء منه إلى الجمعية الجنسانية التي عقدت في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وخلال الدورة السادسة أنشأ موئل الأمم المتحدة فريقاً استشارياً لتقديم المشورة إلى المدير التنفيذي بشأن المسائل المتعلقة بالقضايا الجنسانية. ويمثل الفريق الاستشاري المستقل المعني بالمسائل الجنسانية المنشأ حديثاً أداة هامة ستمكن أصحاب المصلحة من دعم موئل الأمم المتحدة ومساءلته بشأن الوفاء بالتزاماته على صعيد تعميم المساواة بين الجنسين في قضايا المستوطنات البشرية.

٢٦ - وشهد المنتدى كذلك انطلاق حالة الشباب الحضري للفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٣: الشباب في المدن المزدهرة<sup>(٩)</sup>، خلال جمعية الشباب التي عقدت في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وأشار التقرير إلى أن عدم المساواة والفرص غير المتكافئة وقضايا العمل والعمل المتدني المستوى هي بدون شك التحديات الأكبر التي تواجه الشباب الحضري في القرن الحادي والعشرين. وقد رعت الحكومة النرويجية التقرير كما رعت مشاركة عدد من الشباب في جمعية الشباب.

٢٧ - وأجاز المشاركون في جمعية الشباب بيان الشباب<sup>(١٠)</sup> وأصدروه، وتُلي البيان خلال الحفل الختامي للحدث، كما أجازوا وأصدروا إعلان نابولي لعام ٢٠١٢ بشأن المياه والصرف الصحي<sup>(١١)</sup> في الحضر والشباب الحضري والتنقل<sup>(١٢)</sup>.

٢٨ - وكانت هناك زيادة كبيرة في عدد ممثلي السلطات المحلية الذين حضروا الدورة، ما يشير إلى أن هذه الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال تحويل المدن إلى أماكن عيش أفضل تستفيد من تبادل أفضل الممارسات والمعارف والأدوات التي تتم خلال دورات المنتدى. وقد حضر مائدة العمدة المستديرة أكثر من ٣٠٠ ممثل

(٨) للاطلاع على القائمة الكاملة للبلدان الأقل نمواً المشاركة أنظر الوثيقة HSP/GC/24/INF/2، المرفق السابع.

(٩) متوفر على الرابط [www.unhabitat.org/pmss/listItemDetails.aspx?publicationID=3397](http://www.unhabitat.org/pmss/listItemDetails.aspx?publicationID=3397).

(١٠) الوثيقة HSP/GC/24/INF/2، المرفق الثامن.

(١١) المصدر نفسه، المرفق التاسع.

(١٢) المصدر نفسه، المرفق العاشر.

بينما عقدت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بالسلطات المحلية اجتماعها العادي في نابولي وجلسة استثنائية بشأن التنقل الحضري المستدام، كما نظمت حدثاً موازياً بشأن إيجاد فرص العمل والإنتاجية المحلية.

٢٩ - وقد تعزز ارتباط المنتدى بمنظومة الأمم المتحدة من خلال عقد اجتماع رفيع المستوى مشترك بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة حظي بحضور جيد مع التعزيز والتيسير الفعال لمشاركة الأمم المتحدة في شتى المناقشات وأعمال الربط الشبكي، والأحداث الجانبية والتدريبية، مما يعكس الإدراك المتزايد لأهمية المدن في جدول أعمال التنمية المستدامة. وكانت هناك زيادة كبيرة في عدد المتحدثين من منظومة الأمم المتحدة في نابولي مقارنةً بالدورة الخامسة، كما أن نسبة كيانات الأمم المتحدة التي نظمت معارض في المنتدى كانت كبيرة أيضاً. ونُظمت، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة لخفض مخاطر الكوارث، على التوالي، أحداث موازية بشأن التنمية الحضرية والصحة وخفض المخاطر في الحضر ومرونة المدن.

٣٠ - وكانت مشاركة القطاع الخاص أكبر في الدورة السادسة مقارنةً بالخامسة، مما يعكس الاهتمام المتنامي من جانب مجتمع قطاع الأعمال بالقضايا الحضرية والمشاركة في المناقشات الدولية المتعلقة بها. وقدم مسؤولون تنفيذيون أوائل وممثلون آخرون لقطاع الأعمال مداخلات في الكثير من الاجتماعات بينما عرضت الشركات حلولاً مبتكرة للتحديات الحضرية في منطقة المعرض. ونُظمت جمعية لقطاع الأعمال ركزت على الاستفادة من الابتكارات لبناء المستقبل الحضري. وقدم القطاع الخاص الدعم للحدث من خلال توفير الرعاية للحملة الحضرية العالمية من جانب شركات جي دي إف سوز (GDF Suez) وسيامينز (Siemens) وأركاديس (Arcadis) ولافاراج (Lafarge) وفيوليا البيئية (Veolia Environment) وشبكة توزيع الكهرباء الفرنسية (ERDF). ومثلت الشركات الخاصة المحلية أيضاً من خلال شركات (Banco di Napoli) و (Green Mobility Sharing) و (Lete).

٣١ - أما عدد ممثلي وسائط الإعلام الذين حضروا الدورة السادسة فكان هو الأعلى أيضاً حيث بلغ زهاء ٥ في المائة من العدد الكلي للمشاركين. وأدخلت وسائط الإعلام الاجتماعية بشكل كامل لأول مرة في جميع اتصالات المنتدى. وقد تم الوصول إلى ما يقرب من ٨٠.٠٠٠ شخص عبر موقع الفيسبوك خلال أسبوع المنتدى بينما أضيف ما مجموعه ١٨٢٠ متابعاً جديداً على موقع تويتر، وهذا يمثل ٢٢ في المائة من العدد الكلي لمتابعي موئل الأمم المتحدة على موقع تويتر بنهاية الحدث. وتمثل هذه الزيادة إنجازاً بارزاً على صعيد تعزيز استراتيجية الدعوة والتوعية والاتصالات في الموئل، وهو أمر يجب الاستمرار في أخذه في الاعتبار عند التخطيط للدورات القادمة.

٣٢ - وكان الشريك الإعلامي الدولي للدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي هو شبكة أخبار الجنوب (www.southsouthnews.com) كما قُدم دعم إضافي من اثنين من الشركاء الإعلاميين المحليين الرئيسيين: راديو سي آر سي (www.radiocrc.com) ورايدو نابولي ٢٤ (www.radionapoli24.it).

٣٣ - ولأول مرة بُثت الجلسات الرئيسية للمنتدى على شبكة منبر لايفستريم (Livestream) مما مكن الناس حول العالم من متابعة المناقشات ووفر وصولاً افتراضياً لقطاع عريض من الحضور ونتج عن ذلك تضاعف تأثير الدورة. ويمكن حضور تليفزيون الأمم المتحدة وشبكة أخبار الجنوب من إنشاء قناة تليفزيونية إلكترونية لا يزال بمقدور الناس استخدامها لمشاهدة اجتماعات الدورة<sup>(١٣)</sup>. ونُفذت كذلك العديد من

(١٣) تتوفر جميع الاجتماعات الرئيسية للدورة السادسة للمنتدى على الموقع webtv.un.org.

المبادرات اللاورقية بهدف خفض التكاليف والآثار البيئية للحدث. وقد شكل البث الحي للاجتماعات الرئيسية مساهمة كبيرة في جعل حدث الدورة أكثر شمولاً.

٣٤ - وثلثت الحملة الحضرية العالمية في المنتدى بأكثر من ٤٠ نشاطاً نظمها أعضاؤها. وكخطوة أولى للمشاركة باتجاه مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) قُدم "بيان المدن: المستقبل الحضري الذي نصبو إليه" في أحد الاجتماعات الرئيسية<sup>(٤)</sup>. وقد تم تعزيز الحملة الحضرية العالمية منذ انطلاقتها في آذار/مارس ٢٠١٠ في الدورة الخامسة للمنتدى من حيث الشرعية ومستوى مشاركة شركائها. وعقد خلال الدورة السادسة أيضاً الاجتماع الثامن للجنة التوجيهية للحملة الحضرية العالمية.

٣٥ - ومن خلال حملة "سأغير مدينتي" تم تعزيز التوعية للمواطنين وعامة الناس وتعبئتهم. ونُظمت العديد من أنشطة الحملة خلال الدورة السادسة في نابولي<sup>(٥)</sup>، بما في ذلك افتتاح أول مسار للدراجات في المدينة وإطلاق كأس الموئل، وهو مبادرة جديدة لتعزيز التنمية الحضرية وتمكين الشباب من خلال الرياضة.

٣٦ - وأنشئت غرفة للسينما وأخرى لحملة "سأغير مدينتي" بهدف توفير مساحة لعرض مشاريع موئل الأمم المتحدة والشركاء. واستضيف في غرفة السينما مهرجان الفيلم الحضري حيث عُرضت فيه أفلام مختارة من مهرجانات الأفلام والشركاء حول العالم.

٣٧ - وعُرضت في الدورة السادسة مبادرة "موئل الأمم المتحدة المفتوح" للشفافية (<http://open.unhabitat.org>). وكانت هذه المبادرة ثمرة لعملية شرع فيها الموئل في عام ٢٠١١ بهدف زيادة الشفافية والمساءلة والكفاءة. ولتحقيق هذه الغاية انضم البرنامج إلى المبادرة الدولية للشفافية في المعونة، مصمماً على نشر جميع بيانات المشروع. ويستخدم الموقع الشبكي لـ "موئل الأمم المتحدة المفتوح" أدوات وضع الخرائط ومحرك بحث لتسهيل الوصول إلى المعلومات عن المشروع، وقد صُمم الموقع باستخدام تكنولوجيا المصدر المفتوح. ويُحظى المشروع بدعم وكالة التنمية والتعاون السويدية الدولية.

٣٨ - وتم كذلك خلال الدورة السادسة إطلاق الشبكة العالمية لمدن أكثر أماناً في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وستدعم الشبكة العالمية السلطات المحلية والوطنية والإقليمية لمعالجة التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجهها المدن. وتعتزم الشبكة أن تستهدف بخدماها بلداناً متعددة ومدناً مختارة وأن تقدم تقارير إلى ائتلاف شامل لأصحاب المصلحة يعمل على تعزيز السلامة في المدن. وسيسهم ذلك في تبادل المعارف والخبرات بشأن الجريمة الحضرية ومنع العنف بين المدن والمواطنين ويجول المجتمعات لتكون أكثر شمولاً ويشجع ثقافة منع الجريمة.

٣٩ - وقد نظم البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة الذي تموله المفوضية الأوروبية وصناديقها في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، أنشطة محددة لعرض العمل المنجز في أفريقيا ومنطقة الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ لتحسين حياة فقراء الحضر.

(١٤) متوفر على الرابط [www.unhabitat.org/categories.asp?catid=708](http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=708).

(١٥) يمكن الاطلاع على تفاصيل الحملة في نابولي على الرابط [www.imacitychanger.org](http://www.imacitychanger.org).



- ٤٠ - وقُدمت كذلك لأول مرة جوائز قائمة الشرف خلال الحفل الختامي للدورة السادسة لزيادة تسليط الضوء عليها وإشراك شركاء جدول أعمال المؤئل فيها.
- ٤١ - ووقع مؤئل الأمم المتحدة على ١٢ مذكرة تفاهم خلال الدورة السادسة معززاً بذلك إطاره للتعاون مع الحكومات والسلطات المحلية والكيانات الأخرى.
- ٤٢ - وقد أسهم ما مجموعه ٢٦١ متطوعاً بحماس في عقد الدورة السادسة للمنتدى. وقد مُنح هؤلاء مكانة رئيسية خلال الحفل الختامي لتقديم الشكر لهم على مشاركتهم وإبراز الحاجة إلى تمكين الشباب والاستفادة من قدراتهم. وكان متوسط عمر المتطوعين، الذين كان ٦٥ في المائة منهم نساء، ٢٦ عاماً.
- ٤٣ - وأُدخل مفهوم إرث المنتدى الحضري العالمي للمدينة المضيفة كنتيجة مهمة من نتائج هذا الحدث وأُدراج ضمن معايير اختيار المدن المضيفة في المستقبل. وحددت مدينة نابولي بالفعل مشروع إرثها الذي يركز على الشباب وإيجاد فرص العمل وتحسين الأماكن العامة.
- ٤٤ - وأنشئت عملية ومعايير شفافة لاختيار المدن المضيفة للمنتدى في المستقبل مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية واللوجستية. وفي تموز/يوليه ٢٠١٢، نُشرت دعوة للتعبير عن الرغبة في استضافة الدورة السابعة، باستخدام الدروس المستفادة من الدورات السابقة من حيث معايير الاختيار. وقد اختيرت مدينة ميدلين في كولومبيا لتكون المدينة المضيفة للدورة السابعة للمنتدى التي ستعقد في عام ٢٠١٤.
- ٤٥ - وتم الحفاظ على تركيز خاص على المؤئل الثالث في كل اجتماعات الدورة السادسة، خصوصاً في المؤائد المستديرة والجمعيات والجلسات الخاصة من أجل تحفيز نقاش تطوعي بين مختلف دوائر الشركاء كمساهمة في خريطة طريق للمؤتمر العالمي الهام الذي سيعقد في عام ٢٠١٦.

## ثانياً - المسائل العامة الناشئة

- ٤٦ - ووفرت الاجتماعات الموضوعية منبراً متميزاً لعمليات تبادل سياساتية بناءة بين جميع شركاء جدول أعمال المؤئل. وكانت هناك مداوات مكثفة ومثيرة بشأن التخطيط الحضري والعدالة والازدهار وإيجاد فرص العمل والتنقل الحضري وتمكين الشباب والمرأة وسلسلة من المسائل الأخرى ذات الصلة.
- ٤٧ - ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجه المدن والبلدات في جميع أنحاء العالم البطالة، خصوصاً بين الشباب، وعدم المساواة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، والأنماط غير المستدامة لاستهلاك الطاقة، والتوسع العشوائي للمناطق الحضرية، وازدياد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.
- ٤٨ - وتواجه المدن والبلدات في البلدان النامية تحديات إضافية من بينها النسب العالية من السكان في الأحياء الفقيرة، وتوسع وسيطرة القطاع غير الرسمي، وعدم كفاية الخدمات الحضرية الأساسية، خصوصاً من حيث المياه والصرف الصحي والطاقة، والصراعات الاجتماعية والسياسية على الأراضي والموارد الطبيعية، والمستويات العالية للقابلية للتأثر بالكوارث الطبيعية، وضعف نظم النقل.
- ٤٩ - وهناك ارتباط إيجابي بين التحضر والتنمية. فالتحضر هو محرك قوي من شأنه أن ينقل الطاقات الإنتاجية ومستويات الدخل في البلدان النامية، لكنه يحتاج إلى الدعم والتوجيه الملائمين لكي يعزز التنمية.

وهناك حاجة لحدوث تحول في عقلية مقرري السياسات حتى يتسنى وضع التحضر في قمة جداول الأعمال الوطنية وحتى يُنظر إليه على أنه أصل إيجابي دافع للتنمية.

٥٠ - وفي البلدان النامية ينتج الزحف الحضري العشوائي، الذي ينحو إلى تكوين أحياء طرفية غير رسمية كبيرة وتشكيل دهاليز حضرية جديدة غير خاضعة للسيطرة، عن توسع المدن غير المنظم. وتتمثل نتائج الزحف الحضري في مختلف أجزاء العالم النامي في ازدحام مراكز المدن وتشكل أحياء طرفية تتسم بالفوضى ووجود أنماط غير مستدامة لاستهلاك الطاقة وهياكل مكانية غير فعالة تؤدي إلى فقد الإنتاجية.

٥١ - ويتطلب التحضر المنظم وجود قدرات سياسية ومؤسسية فعالة لإدارة الاختلافات والنزاعات على الأراضي وتضارب المصالح. وفي السياق الديمقراطي يتطلب التحضر المنظم الشرعية السياسية والثقة وسيادة القانون.

٥٢ - إن الأماكن العامة هي أهم المصالح المشتركة في المدن، ولا بد من معالجة تحدي المتنفعين بالمجان منها بشكل فعال ومستمر. ولا يمكن بدون وجود فهم واضح لأهمية المصالح العامة أن تكون هناك قدرة على التخطيط للتنمية الحضرية بصورة فعالة.

٥٣ - ويتطلب التحول من التحضر التلقائي إلى التحضر المنظم توفر قدرات إدارية كبيرة على المستويين الوطني والمحلي. وإذا أُريد للمدن والبلدات أن تقوم بدورها الملائم بوصفها عوامل دافعة أو محرّكة للتنمية الوطنية الاجتماعية والاقتصادية فلا بد من التصدي لهذه التحديات من خلال التخطيط الجيد والإدارة الفعالة.

٥٤ - ولا بد من وجود قدرات تقنية ملائمة من أجل تخطيط وتطوير وإدارة أي مدينة جنباً إلى جنب مع القدرات المؤسسية نظراً لأنه لا يمكن التكفل بفعالية التخطيط والتنمية والإدارة الحضرية إلا من خلال وجود أُطر قانونية وإدارية فعالة. إن وجود قواعد حضرية فعالة مهم جداً لضمان حدوث تكامل اجتماعي ملائم ولفادي التمييز.

٥٥ - وتوفر السياسات الحضرية الوطنية إطاراً لتنمية حضرية في المستقبل، ولا بد أن تعمل هذه السياسات على ضمان زيادة المنافع الوطنية والمحلية للتحضر إلى الحد الأقصى مع تخفيف الآثار السالبة المحتملة.

٥٦ - وتعتبر التوسعات المنظمة للمدينة ضرورة لمعالجة ظاهرة التوسع الحضري غير الرسمي المنتشرة على نطاق واسع، خصوصاً في السياقات التي تتسم بالحضرة السريعة، بما في ذلك التوسع العشوائي للأحياء الطرفية في المناطق الحضرية.

٥٧ - إن التنقل الحضري المستدام والطاقة ضروريان لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز النمو والتكامل الاقتصادي مع مراعاة الجانب البيئي وتعزيز قابلية الوصول.

٥٨ - كما أن حصول فقراء الحضر على الأراضي والمسكن المعقولة الكلفة وتعزيز توفير الأماكن والخدمات العامة هي عناصر أساسية تدخل في مفهوم "الحق في المدينة" الذي اعتمد منذ الدورة الخامسة للمنتدى، وهي ضرورة لتحقيق تحضر عادل ومستدام.

٥٩ - ويتعين عدم قياس ازدهار المدن بالمعايير الاقتصادية فقط بل يجب أن يتضمن جوانب حيوية أخرى لها تأثير على الازدهار. وقد أطلق موئل الأمم المتحدة مؤشر ازدهار المدن، وهو أداة ترمي إلى قياس الرفاه الحضري بصورة شاملة.

٦٠ - وينبغي إيلاء اهتمام عاجل بالاقتصاد الحضري وإيجاد فرص العمل، على وجه الخصوص. ويجب في هذا الصدد بذل جهود مدروسة لخفض "المساوى الاقتصادية الحضرية" على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال تمكين المرأة والشباب.

٦١ - وفي ضوء الحاجة لجدول أعمال حضري للقرن الحادي والعشرين يمكنه الاستجابة للتحديات والفرص الحضرية الجديدة فإن الموئل الثالث في عام ٢٠١٦ سيمثل معلماً بارزاً على صعيد تجديد زخم الالتزام الدولي بالتنمية المستدامة.

٦٢ - وتقوم الحملة الحضرية العالمية بتعزيد وتعزيز قدراتها بوصفها أداة مبتكرة لإشراك وتعبئة مجموعات جديدة ناشئة جنباً إلى جنب مع الشركاء التقليديين في دورات المنتدى الحضري العالمي والعمليات الاستراتيجية على المدى المتوسط، مثل جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والموئل الثالث. أما المنابر الاستراتيجية الرئيسية الأخرى، بما فيها لجان الموئل الوطنية والمنتديات الحضرية الوطنية والحملة الحضرية الوطنية وحملة "سأغير مدينتي"، فستستمر في تعزيز المنتدى ودفع جدول أعمال الموئل وعمل موئل الأمم المتحدة حول العالم.